دَلالات الأسماءِ النبويّة

دراسة مبسطة في الأصول اللغوية
و الاشتقاق و المعنى

إعداد: رضوى عوض عيد

المقدمة

الحمد لله الذي علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.
أما بعد،

فإن أسماء الأنبياء عليهم السلام ليست مجرد ألفاظ نعرفها، بل هي أسماء تحمل في طياتها دلالات لغوية ومعانٍ عميقة، وتشير أحيانًا إلى أصولها في لغات متعددة كالعربية واللغات السامية.
وقد جاء هذا الكتاب ليقدّم دراسة مبسطة لأسماء الأنبياء عليهم السلام من حيث الأصل اللغوي، والاشتقاق، والمعنى، والدلالة، بأسلوب سهل يناسب القارئ غير المتخصص، ويجمع بين الفائدة العلمية واللمسة التربوية الإيمانية.

ونسأل الله أن ينفع به، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

وفيما يلي عرض لأسماء الأنبياء عليهم السلام مع بيان أصولها ومعانيها ودلالاتها:

1. آدم عليه السلام

الأصل: عربي
الاشتقاق: من أديم الأرض (القشرة الخارجية للتربة)
المعنى: المخلوق من تراب
الدرس المستفاد: التواضع أصل الإنسان

2. إدريس عليه السلام

الأصل: أعجمي (وقيل عربي)
الاشتقاق: قيل في العربية هو من الدراسة
المعنى: المكرس للعلم والتعلم
الدرس المستفاد: قيمة العلم في الدعوة.

3. نوح عليه السلام

الأصل: أعجمي (عبري)
الاشتقاق: لا اشتقاق له وقيل من النوح أي البكاء بحرقة
المعنى: البكاء
الدرس المستفاد: خشية الله حياة للقلب ، الصبر

4. هود عليه السلام

الأصل: أعجمي (عبري)
الاشتقاق: لا اشتقاق عربي له
المعنى: لا يُعرف له معنى لغوي ثابت
الدرس المستفاد: التوبة هي "الرجوع" للأصل الفطري

5. صالح عليه السلام

الأصل: عربي
الاشتقاق: من الصلاح
المعنى: المستقيم
الدرس المستفاد: الصلاح وحسن السمعة هما المفتاح الأول في إقناع الآخرين

6. إبراهيم عليه السلام
الأصل: أعجمي (عبري)
الاشتقاق: مشتق من أب + راهام وتعني "جمهور"
المعنى: أب لجمهور من الأمم
الدرس المستفاد: سعة الصدر و الاحتواء ، فقد كان إبراهيم أُمّة

7. لوط عليه السلام (ابن أخي النبي إبراهيم)
الأصل: أعجمي (عبري)
الاشتقاق: لا اشتقاق عربي له ، وقيل في العبرية يرمز للغطاء أو الساتر
المعنى: المستور أو الغطاء
الدرس المستفاد: الثبات وسط الفتن

8. إسماعيل عليه السلام (الابن البكر للنبي إبراهيم)
الأصل: أعجمي (عبري)
الاشتقاق: إسماع (اسمع) + إيل (الله)
المعنى: سمع الله (لأن إبراهيم عليه السلام دعا طويلًا بالذرية فكان "إسماعيل" هو الاستجابة)
الدرس المستفاد: اليقين في الدعاء لأن الله يسمعه

9. إسحاق عليه السلام (الابن الثاني للنبي إبراهيم من زوجته سارة)
الأصل: أعجمي (عبري)
الاشتقاق: مشتق من الكلمة العبرية "يصحاق" تعني الضحك ، وسمي بذلك لأن أمه سارة ضحكت عندما بشرتها الملائكة بغلام وهي عجوز
المعنى: الضاحك
الدرس المستفاد: الفرج يأتي بعد انتظار

10. يعقوب عليه السلام (ابن اسحاق عليه السلام ، يعرف بلقب "إسرائيل")
الأصل: أعجمي (عبري)
الاشتقاق: من العقب ، وقيل سمي بذلك لأنه ولد عقب أخيه التوأم "عيصو"
المعنى: التابع ، أما لقبه إسرائيل (إسرا "عبد" + إيل "الله") = عبد الله
الدرس المستفاد: الاستمرارية والوفاء للمنهج فقد كان يعقوب خير خلف لخير سلف

11. يوسف عليه السلام
الأصل: أعجمي (عبري أصله "يوزيف")
الاشتقاق:من الفعل يزيد
المعنى: الله يزيد
الدرس المستفاد: الثقة بزيادة الله

12. شعيب عليه السلام (يُلقب "خطيب الأنبياء")
الأصل: عربي
الاشتقاق: من الشَّعب
المعنى: جماعة صغيرة
الدرس المستفاد: الحق لا يقاس بالكثرة

13. أيوب عليه السلام
الأصل: أعجمي (عبري)
الاشتقاق: لا اشتقاق عربي له ، لكن لفظه في العربية (الراجع)
المعنى: المستقيم أو الراجع إلى الله
الدرس المستفاد: الصبر ليس استسلامًا بل هو رجوع دائم للحق بيقين

14. ذو الكفل عليه السلام (اختلف فيه العلماء هل نبي أم رجل صالح والراجح نبوته)
الأصل: عربي
الاشتقاق: من الكفالة ، ذو بمعنى صاحب و كفل بمعنى نصيب
المعنى: صاحب العهد (لأنه تكفل لقومه او لنبي قبله بأن يقوم بمهام معينة)
الدرس المستفاد: عظمة الوفاء بالعهد

15. يونس عليه السلام (ذو النون)
الأصل: أعجمي (عبري) ، وفي العربية "النون" هو الحوت
الاشتقاق: يونا في اللغات السامية القديمة
المعنى: قيل معناه حمامة
الدرس المستفاد: لا يأس من روح الله ، التسبيح طوق النجاة

16. موسى عليه السلام (كليم الله)

الأصل: مصري قديم "قبطي"

الاشتقاق: مركبة من: مو (ماء) + سى (شجر)

المعنى: المنتشل من الماء وقيل في المصرية القديمة (المولود)

الدرس المستفاد: الرعاية الإلهية الخارقة

17. هارون عليه السلام (أخو موسى)

الأصل: أعجمي (عبري)

الاشتقاق: مشتق من أصول سامية قديمة

المعنى: الجبل أو موطن القوة

الدرس المستفاد: الدعوة إلى الله تحتاج إلى عضد يشد من أزر الداعي

18. إلياس عليه السلام

الأصل: أعجمي (عبري)

الاشتقاق: (إيل) الله + (يا) الرب

المعنى: الله إلهي ،أو الرب هو الله ، الاسم كان بمثابة شعار أو تحدي لقومه الذين كانوا يعبدون الصنم

الدرس المستفاد: أن يكون اسم الإنسان ومنهجه معلنًا وبسيطًا في مواجهة الباطل

19. اليسع عليه السلام (تلميذ النبي إلياس)

الأصل: أعجمي (عبري مأخوذ من اليشع)

الاشتقاق: إيل (الله) + يشع (يخلص)

المعنى: الله يخلّص (يُنقذ أو يُنجي)

الدرس المستفاد: النجاة بيد الله وحده

20. داود عليه السلام

الأصل: أعجمي (عبري)

الاشتقاق: الود

المعنى:المحبوب أو الودود " يعكس حبه الشديد للعبادة"

الدرس المستفاد: الجمع بين القوة والعبادة لم يمنعه ملكه وقوته العسكرية من أن يكون أعبد البشر

21. سليمان عليه السلام
الأصل:أعجمي (عبري أصله "شلومو")
الاشتقاق: وهو مشتق من كلمة شالوم تعني سلام
المعنى: المسالم
الدرس المستفاد: تسخير النعم ، أن القوة العظمى والملك العظيم لم يزده إلا تواضعًا وشكرًا

22. زكريا عليه السلام
الأصل: أعجمي (عبري)
الاشتقاق: (زكر) ذكر +(يا) الله
المعنى: ذكر الله أو الله يذكر
الدرس المستفاد: من ذكر الله ذكره الله ، فالدعاء بقلب حاضر لا يضيع

23. يحيى عليه السلام (ابن النبي زكريا)
الأصل: عربي
الاشتقاق: من الحياة
المعنى: الحي وسمي بذلك لأن الله أحيا به عقم أمه وشيبة أبيه
الدرس المستفاد: الله يحيي ما يظنه الناس مستحيلًا، فلا يُيأس من رحمته.

24. عيسى عليه السلام
الأصل: عبري/سرياني
الاشتقاق: يسوع
المعنى: المنقذ أو المخلّص ، لقبه المسيح (لأنه كان يمسح على المريض فيبرأ بإذن الله)
الدرس المستفاد: المعجزة في الذات ، القدرة الإلهية

25. محمد ﷺ (سيد ولد آدم)
الأصل: عربي
الاشتقاق: من الحمد
المعنى: كثير الخصال التي يحمد عليها أو كثير الحمد
الدرس المستفاد: الكمال البشري ، فقد جمع المحامد كلها فيه فصار أسوة حسنة

المصادر والمراجع

أولًا: كتب التفسير
تفسير الطبري
تفسير ابن كثير
تفسير القرطبي

ثانيًا: كتب قصص الأنبياء
قصص الأنبياء لابن كثير

ثالثًا: معاجم اللغة العربية
لسان العرب لابن منظور
مقاييس اللغة لابن فارس
المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني

رابعًا: مراجع مساعدة في الأعلام والأسماء
كتب الأعلام اللغوية ودلالات الأسماء في اللغة العربية
كتب الأصول اللغوية للأسماء في اللغات السامية (العبرية والسريانية)
أقوال أهل اللغة والتفسير في بيان أسماء الأنبياء عليهم السلام

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.
وبعد،

فقد كانت هذه جولة يسيرة في بيان أسماء الأنبياء عليهم السلام من حيث أصولها اللغوية ومعانيها ودلالاتها، في محاولة تقريب المعنى للقارئ بأسلوب مبسط يجمع بين الفائدة العلمية واللمسة الإيمانية.
وما وُفقنا فيه فمن اللّٰه وحده، وما كان من خطأ أو تقصير فمن أنفسنا، ونسأل اللّٰه أن يتقبله عملًا نافعًا خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعلنا وإياكم من أهل العلم النافع والعمل الصالح.
وصلى اللّٰه وسلم على نبينا محمد.

مُعلمة القرآن والعلوم الشرعية:
رضوى عوض عيد